كانت إلمبراطورية الرومانية حتتكم يف عالقاتها الدولية ملبدأ "القوة ولذلك جندها تفضل استخدام القوة يف عالقاتهااخلارجية بدال عن االستعانة بالدبلوماسية.وعلى الرغم من اعتمادها على مبدأ القوة، دخلت إلمبراطورية الرومانيةيف حتالفات ومعاهدات مع الدول التي تسيطر عليها، وذلك مبنحها نوعا منأما يف عالقات إلمبراطورية بالدول املستقلة املطلة على البحر أألبيضاملتوسط فكانت أقرب ما تكون إلى العالقات التي كانت بني مختلف املدن حيث كانت تنظر إلى املعاهدات كنظرتها إلى العقوداملبرمة يف ظل القانون اخلاص من حيث شروط التكوين وأركان الصحةوملا ضعفت إلمبراطورية الرومانية وأصابها الوهن انقسمت إلى دولتنيعام :395 إلمبراطورية الغربية)روما(وإلمبراطورية الشرقية)بيزنطة(،وسرعان ما انهارت إلمبراطورية الغربية حتت تأثير الهجمات اخلارجية476 أما إلمبراطورية الشرقية فظلت صامدة إلى حني سقوطها عام1453 وخالل هذا أألمد حتولت السياسة اخلارجية لبيزنطة من سياسةعسكرية محضة إلى سياسة دبلوماسية تقوم على املبادئ التالية: إضعاف القبائل والشعوب املجاورة لها بنشر الفرقة بينها وإثارة شراء صداقة تلك القبائل والشعوب باملنح والعطايا؛ نشر الديانة املسيحية بني أكبر عدد ممكن من أهل تلك الشعوبولتحقيق هذه السياسة أنشأ أباطرة بيزنطة ديوانا خاصا يتولى الشؤون وعضدوه بعدد من املبعوثني الدبلوماسيني،أألساسية تتمثل يف إعداد تقارير عن أألوضاع الداخلية يف البالد التي وبذلك تكون بيزنطة قد طورت جانبا جديدا يف العمل فبعد أن كانت مهمة الدبلوماسيني مقصورة على إعالن وجهة تطورت وأصبحت تشمل أيضا استقصاء أسرار البالد املوفدين لديها والتعرَ ف على مواطن الضعف والقوة فيها.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي